



## تقييم كفاءة الوظيفة التجارية في قضاء القرنة

علي غانم ياسين

اعدادية الشيخ الصدوق، المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة، وزارة التربية، العراق

البريد الالكتروني: [alimalki475@gmail.com](mailto:alimalki475@gmail.com)

### الملخص

تناول البحث دراسة الوظيفة التجارية في مدينة القرنة كونها ابرز استعمالات الأرض في أي مدينة ولا توجد مدينة في العالم خالية من هذه الوظيفة لذا تناولها الباحث من أجل معرفة كفاءتها ومدى قدرتها على سد حاجة المدينة من الخدمات التجارية ومعرفة عدد المحلات التجارية في المدينة واي منها مخصص للبيع بالمفرد او البيع بالجملة لذا جاء البحث محتويا على ثلاث مباحث، تطرق المبحث الأول الى الجانب النظري اما المبحث الثاني فقد أكد على دراسة الأهمية التجارية لمدينة القرنة والعوامل المؤثرة في توزيع مؤسساتها التجارية وانتهت الدراسة بالمبحث الثالث والذي تطرق الى استعمالات الأرض التجارية في المدينة . كما استخدم الباحث برامج عدة في دراسته سواء في تحليل الجداول أم في رسم الخرائط والأشكال البيانية وأهمها برنامج ( EXCEL - ARC GIS 8.10). وظهر من خلال هذه الدراسة ان عدد المحلات التجارية في مدينة القرنة ضمن خارطة التصميم الأساس بلغ (439) محلاً تجارياً تتوزع بصورة مختلفة بين أحياء المدينة ، وتقدم هذه المحال خدماتها التجارية الى سكان المدينة وسكان الأقاليم المجاورة لها كما ظهر من خلال الدراسة ان المحال التجارية التي عليها اقبال كبير من السكان اخذت تتركز بالقرب منهم للاستفادة من حركة السكان هناك . اما المحلات التي تحتاج الى مساحات كبيرة كمحطات الوقود ومحلات بيع السيارات فأنها اخذت من خطوط الطرق الرئيسية أماكن لها .

**الكلمات المفتاحية:** الوظيفة التجارية، استعمالات الأرض، المحلات التجارية، المدينة التجارية المركزية، قضاء القرنة.



## Evaluation of the Efficiency of the Commercial Job in the District of Qurna

Ali Ghanem Yassin

Sheikh Al-Saduq Preparatory School, General Directorate of Education in Basra  
Governorate, Ministry of Education, Iraq

Email: [alimalki475@gmail.com](mailto:alimalki475@gmail.com)

### ABSTRACT

I dealt with a descriptive study in a place for sale in the city of Qurna. In the singular or wholesale, so the research came to contain three sections. The first topic touched on the theoretical side. The second topic emphasized the commercial importance of the city of Gourn and the factors affecting its commercial distribution. The study ended with the example: It touched on commercial land uses in the city. The researcher also used several programs in his study, whether in the analysis of tables or in drawing maps and graphs, the most important of which is the program (EXCEL-ARC GIS 8.10). And it appeared through this study that the number of shops in the city of Qurna within the basic design map amounted to (439) shops distributed in different ways between the city's neighborhoods, and these shops provide their commercial services to the residents of the city and the residents of the neighboring regions, as it appeared through the study that the shops that It has a large turnout of the population, which began to concentrate near them to benefit from the movement of the population there. As for the stores that need large areas, such as gas stations and car dealerships, they have taken places from the main road lines .

**Keywords:** commercial job, land uses, shops, central commercial city, Qurna district.



## المبحث الاول / الاطار النظري المقدمة

يأتي الاستعمال التجاري في المدينة في طليعة استعمالات الأرض الحضرية ذات الأهمية المركزية. وتعد الوظيفة التجارية من الوظائف الأساسية التي ساهمت في ظهور الحضرية في العالم في مرحلة التحول من نمط الاستيطان الريفي المبعثر إلى الاستيطان المتجمع ضمن نويات مركزية أو حالات صغيرة ذات وظيفة تجميعية وتوزيعية للمحاصيل الفائضة عن حاجة المناطق الزراعية<sup>(1)</sup>. وفي إقليم الدراسة فإن الوظيفة التجارية تنحصر في مركز مدينة القرنة بشكل رئيسي كما هو الحال بالنسبة لاستعمالات الأرض الأخرى كالأنشطة الاقتصادية والخدمية مما جعلها تسيطر على الأقاليم الحضرية المجاورة لها ، وازدادت أهمية الوظيفة التجارية في مدينة القرنة في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ لتزايد عدد السكان من وارتفاع القدرة الشرائية من جهة إضافة إلى زيادة إعداده الوافدين إليها من محافظتي ميسان وذي قار والتي يقصدونها بهدف اشباع حاجاتهم المتوفرة فيها بسبب قربها منهم من جهة أخرى .

### مشكلة البحث :

ما نوع الوظيفة التجارية لمدينة القرنة ، وماهي أبرز خصائصها وما الأسباب التي أدت الى تطور هذه الوظيفة في إقليم الدراسة وزيادة نشاطها .

### فرضية البحث :

افترض الباحث بأن الوظيفة التجارية في مدينة القرنة تكونت من محلات لبيع المفرد ومحلات لبيع الجملة ، كما جاءت في فرضيته بأنه لا توجد أماكن مخصصة لاستعمال تجاري معين وانما المحلات التجارية انتشرت بشكل عشوائي .

### هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة نوع النشاط التجاري في المدينة والأماكن التي يستطيع خدمتها ومدة قدرته على اشباع حاجات سكان المدينة والوافدين إليها من الأقاليم المجاورة لها كما يهدف البحث الى معرفة إعداد المحلات التجارية ومساحتها ونوع البضاعة التي تقدمها لزبائنها .

### حدود الدراسة :

#### أ- الحدود المكانية:

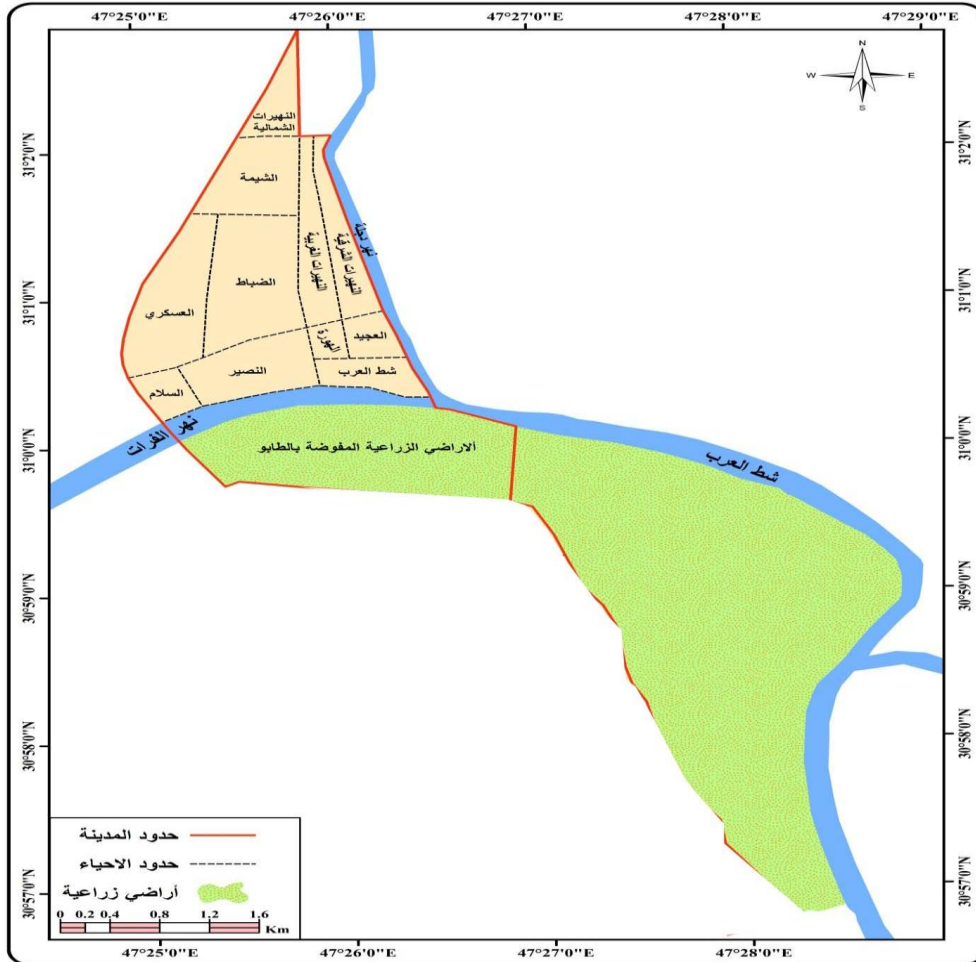
تقع مدينة القرنة إلى الشمال من محافظة البصرة يحدها من الجنوب نهر الغميح ومن الشمال ومن الشمال منطقة موزه ، ومن الشرق نهر دجلة والذي يفصلها عن منطقة مزيرعه اما من الغرب فيحدها الطريق الرئيسي الرباط بين محافظة ميسان ومركز محافظة البصرة. أما الموقع الفلكي للمدينة فأنها تقع بين دائرتي عرض (30.57 – 30.06) شمالاً وخطي طول (47.30 – 47.28) شرقاً . بلغت مساحتها (1175.2) هكتاراً .

**الحدود الزمنية :** تناول البحث دراسة الوظيفة التجارية في مدينة القرنة لعام 2022 .

(1) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر (أسس وتطبيقات)، العراق، الموصل، الطبعة الأخيرة ، 2011، ص151



## خريطة (1) الاحياء السكنية لمدينة القرنة لعام 2022



المصدر : عمل الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS 10.8) .

## المبحث الثاني

## الأهمية التجارية لمدينة القرنة والعوامل المؤثرة في توزيع مؤسساتها التجارية

## أولا/ الأهمية التجارية لمدينة القرنة

تقدم مدينة القرنة خدماتها التجارية لأقاليمها المجاورة لها اذ تتميز بالهيمنة التجارية والاقتصادية على جميع المناطق المجاورة فهي تزودهم بما يحتاجونه من المواد الغذائية والملابس والذهب والخدمات الطبية والتي تفتقر اليها الأقاليم المجاورة إضافة إلى ذلك مرور القادمين من محافظتي ( ميسان وذي قار ) الى مركز محافظة البصرة يكون عبر المرور بالطريق الرئيسي للمدينة الامر الذي أدى الى انتشار محطات الوقود ومحلات صيانة السيارات على الطريق الرئيسي مما زاد من نشاط المدينة التجاري كما أن موقعها المطل على نهري دجلة والفرات إضافة الى شط العرب والنتاج من التقاء النهرين أعلاه دفع التاجر فيها يتجه نحو زراعة المحاصيل لتجهيز السوق في المدينة بالمنتجات الزراعية كما المزارعين في المناطق المجاورة يعملون على تصريف محاصيلهم في مركز المدينة الامر الذي نشط من الحركة التجارية في المدينة إذ يقصدها سكان المدينة والقرى والارياف التبضع كما تضم مدينة القرنة عدد كبير من القوى العاملة سواء من مركز المدينة او من الأقاليم



المجاورة لذا أصبحت مركز جذب سكاني نحو المراكز الحضرية ولها دور بارز في نقل عملية التحضر الى المناطق والاقاليم المجاورة .

### ثانياً/ العوامل المؤثرة في توزيع المحال التجارية في مدينة القرنة

أن الهدف الرئيسي للمحلات التجارية هو تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح في مبيعاتها لذا اخذت المحال التجارية تبحث عن الأماكن الأكثر ازدحاماً بالسكان والحركة بحثاً عن المستهلكين لمنتجاتها بشكل مستمر وبما ان منطقة السوق هي مركز المدينة التجاري لذا كثرت المحلات التجارية فيها مقارنة مع مناطق المدينة الأخرى وان اغلب المحلات التجارية في هذه المنطقة تكون محلات لبيع المفرد كون مساحتها صغيرة بسبب ارتفاع قيمة الأراضي وأسعار الإيجارات لذا تركزت فيها محلات بيع المواد الغذائية ومحلات الذهب والصيرفة وعيادات الأطباء والبنوك وأن السبب وراء انتشار المحلات في مركز المدينة التجاري يعود إلى قدرتها على دفع الإيجارات العالية بسبب ارتفاع القيمة الشرائية لمنتجاتها وكثرة الزبائن القاصدين تلك المحلات . اما المحلات التي تحتاج إلى مساحات واسعة وهي محلات لبيع الجملة قد انتشرت في المنطقة التجارية الثانوية والتي تركزت في (حي الجمعة) اذ انتشر في الجزء الجنوبي الغربي منه محلات بيع الخضروات بالجملة والتي تسمى بـ (العلوة) أما في الجزء الغربي منه فقد انتشرت أماكن بيع الحيوانات (الصفاء) ويرجع السبب وراء انتشار هذه المحلات في المدينة التجارية الثانوية إلى توفر المساحات الواسعة وسهولة اجراء عمليات الشحن والتفريغ كون اغلب تلك المؤسسات هي محلات لبيع الجملة إضافة الى انتشارها بالقرب من خطوط النقل سهل من عملية نقل منتجاتها الى المدينة المركزية وكذلك نقل المنتجات والمحاصيل الزراعية من الأراضي في المناطق المجاورة الى محلاتها . كما انتشرت محلات بيع السيارات وبيع الوقود على طول خطوط الطرق الرئيسية والسبب وراء اختيارها هذه الأماكن يعود الى رخص قيمة الأرضي في هذه المنطقة و انخفاض اسعار الإيجارات فيها مقارنة بالمنطقة التجارية المركزية .

### المبحث الثالث

### استعمالات الأرض التجارية في مدينة القرنة

تمثل الوظيفة التجارية أهم وظائف غالبية المدن بعد الوظيفة الحربية وكما أن النقل هو المدينة فإن التجارة هي المدينة ، أذ يصعب أن نجد مدينة بغير نشاط تجاري تقوم به خارج حدودها<sup>(2)</sup> . وتتمثل الوظيفة التجارية بصغر الحيز المكاني الذي تشغله ألا أن هذا لا ينم عن قلة عدد العاملين بها بل على العكس من ذلك فهي تضم اكبر عدداً من القوى العاملة<sup>(3)</sup> . وفي مدينة القرنة تتجمع الكثير من المحلات التجارية سواء كانت محلات البيع بالمفرد او محلات البيع بالجملة إضافة الى تجمع بعض الصناعات الخفيفة وكذلك يتداخل معها بشكل كبير الاستعمال التجاري ، والوظيفة التجارية في مدينة القرنة ازدهرت كثيراً في السنوات الأخيرة وذلك لبعدها عن مركز محافظة البصرة الامر الذي دفع الكثير من رجال الأعمال إلى إنشاء محلات تجارية متخصصة في المدينة قادرة على سد حاجات سكانها وسكان الأقاليم المجاورة الامر الذي قلل من ذهاب سكان المدينة الى مركز محافظة البصرة وقطع مسافات بعيدة لسد احتياجاتهم ، كما أن الموقع المميز الذي تحتله مدينة القرنة والمطل على نهري دجلة والفرات إضافة الى شط العرب واخذها للموقع الوسط الهندسي الرابط بين ثلاث محافظات عراقية تتمثل بـ(ميسان – البصرة – ذي قار) جعل منها طريقاً تجارياً مهماً ، في مدينة القرنة احتل الاستعمال التجاري افضل الأماكن وذات الأسعار المرتفعة من حيث الإيجار وقيمة الأراضي وهذا يعود الى قدرتها على دفع الإيجارات العالية لذا فإن اغلب المؤسسات التجارية في المدينة تركزت في منطقة السوق والتي تعتبر مركز المدينة التجاري وخاصة في شارع (الفردوس والجمهورية) والذي ضما العدد الأكبر من المحلات التجارية والتي تطل على تلك المحلات من كلا الجانبين .

(2) علي سالم الشواورة ، جغرافية المدن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2012 ، ص264 .

(3) صبري فارس الهيتي ، التخطيط الحضري ، مكتبة لاكسبر الالكترونية ، ص108 .



بلغت مساحة الوظيفة التجارية في مدينة القرنة (184.5 هكتاراً) وهي تشكل (15.7%) من مساحة المدينة الكلية والبالغة (1175.2 هكتاراً) <sup>(4)</sup>. وأن السبب في صغر المساحة التي تحتها هذه الوظيفة في مدينة القرنة يعود إلى أن الوظيفة التجارية لا تحتاج إلى مساحات كبيرة عكس الوظائف الأخرى كالسكنية والصناعية الأمر الذي جعل منها تحتل أفضل الأماكن في مركز المدينة .

ونظراً لكون الاستعمال التجاري في المدن قد صنف إلى عدة تصانيف إلا أن التصنيف الأبرز الذي يتلائم مع دراستنا هو تصنيف (بريد فون) والذي ميز وجود خمسة مناطق تجارية رئيسية هي:

- 1- المنطقة التجارية المركزية
- 2- المنطقة التجارية الثانوية
- 3- الطرق التجارية المركزية
- 4- شوارع الأحياء التجارية
- 5- تجمعات المخازن المعزولة

وبعد اجراء الدراسات الميدانية في مدينة القرنة تبين أن هنالك ثلاثة مناطق من تصنيف (بريد فون) يمكن الاعتماد عليها في دراستنا تمثلت بـ :

- أ- المنطقة التجارية المركزية
- ب- المنطقة التجارية الثانوية
- ت- الشوارع التجارية الرئيسية

ويرى الكثير من العلماء الجغرافيين أن حاجات الافراد للسلع التجارية تقسم إلى حاجات ضرورية يومية يقصدها الافراد يومياً كالخضروات واللحوم والفاكهة وحاجات أخرى اعتيادية وتتمثل بالأقمشة والملابس والاحذية والذهب وغيرها كما أن هناك حاجات أخرى تتمثل بشراء الأثاث والتجهيزات المنزلية وغيرها من الاحتياجات الترفيهية ونظراً لتوسع الوظيفة التجارية في مدينة القرنة لابد من دراسة هذه الأنواع وكما يلي :

#### 1- المنطقة التجارية المركزية :

تتميز هذا المنطقة بسهولة الوصول فهي تشكل المركز وملتقى طرق المواصلات المختلفة ، وتوجد فيها المؤسسات الحكومية والثقافية والرياضية ، وهي توفر بيئة للعمل أو الأداء نتيجة سهولة الوصول إلى الأشخاص المساعدين للأعمال والأنشطة المختلفة <sup>(5)</sup> . وفي منطقة الدراسة تحتل منطقة السوق مركز المدينة التجاري والمتمثل بشوارع (الفردوس والجمهورية ) والتي يحتلان المركز الأول من حيث عدد المحلات التجارية في المدينة وعدد الزبائن القاصدين تلك المحلات لغرض إشباع حاجاتهم لذا أصبحت منطقة السوق في مدينة القرنة المنطقة التجارية المركزية وذلك لكونها تتوسط قضاء القرنة وتتوفر فيها اغلب مؤسسات الدولة كما تضم تقاطع الطرق الرئيسية فيها وتوصل بين أماكن القضاء المختلفة فضلاً عن وجود الطريق الرئيس الرابط بين المحافظات ميسان وذي قار إلى مركز محافظة البصرة وبالعكس كما أن قربها من محافظة ذي قار جعل سكان بعض مناطق المحافظة يرتادون إليها لسد احتياجاتهم لبعدهم عن مركز محافظة ذي قار .

ترتفع أسعار الإيجارات بصورة كبيرة في منطقة السوق التي تمثل المدينة التجارية المركزية إذ هناك محلات في شارع الفردوس يصل إيجارها (1000000) دينار ثم تأخذ بالانخفاض حتى تصل إلى (250000) دينار في المحلات المتجهة نحو الخارج أي تقل الأسعار كما ابتعدنا عن مركز المدينة .

بلغ عدد المحلات التجارية في المنطقة التجارية المركزية (254) محلاً تجارياً تشكل نسبة (57.9%) من مجموع المحلات التجارية في مدينة القرنة والبالغ عددها (439) محلاً تجارياً جدول (1) ، منها (58) محلاً خصصت لبيع المواد الغذائية وهي تشكل نسبة (54.2%) من إجمالي محلات المواد الغذائية في مدينة القرنة والبالغ عددها (107) محلاً) أما محلات الذهب فبلغ عددها (31) محلاً) وبنسبة (96.9%) من إجمالي محلات الذهب في المدينة تتركز في منطقة السوق ، أما محلات العطور فبلغت (52) محلاً) وبنسبة (11.8%) من إجمالي المحلات التجارية في مدينة القرنة وهذا يعني أن (57.7%) من إجمال محلات العطور تتركز في المنطقة التجارية المركزية .

(4) وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية البصرة ، دائرة بلدية القرنة ، الشعبة الفنية ، 2022 .

(5) كايد عثمان أبو صبحه ، جغرافية المدن ، الأردن ، الطبعة الثالثة ، 2010 ، ص363 .





## جدول (1) عدد المحلات التجارية في مدينة القرنة عام 2022

| %    | عدد المؤسسات | نوع المحل              |
|------|--------------|------------------------|
| 25.7 | 113          | المواد الغذائية        |
| 7.3  | 32           | الذهب                  |
| 11.8 | 52           | العطور                 |
| 12.3 | 54           | الموبايلات             |
| 3.6  | 16           | الطباعة والتصوير       |
| 6.2  | 27           | الكهربائيات            |
| 2.1  | 9            | الساعات والاكسسوارات   |
| 2.5  | 11           | الاخشاب ومنتجات الأثاث |
| 5.7  | 25           | منافذ الصيرفة          |
| 3    | 13           | العصائر والاييس كريم   |
| 1.2  | 5            | التجهيزات الزراعية     |
| 2.2  | 10           | محلات ألعاب الأطفال    |
| 0.2  | 1            | المصارف والبنوك        |
| 16.2 | 71           | الملابس                |
| 100  | 439          | المجموع                |

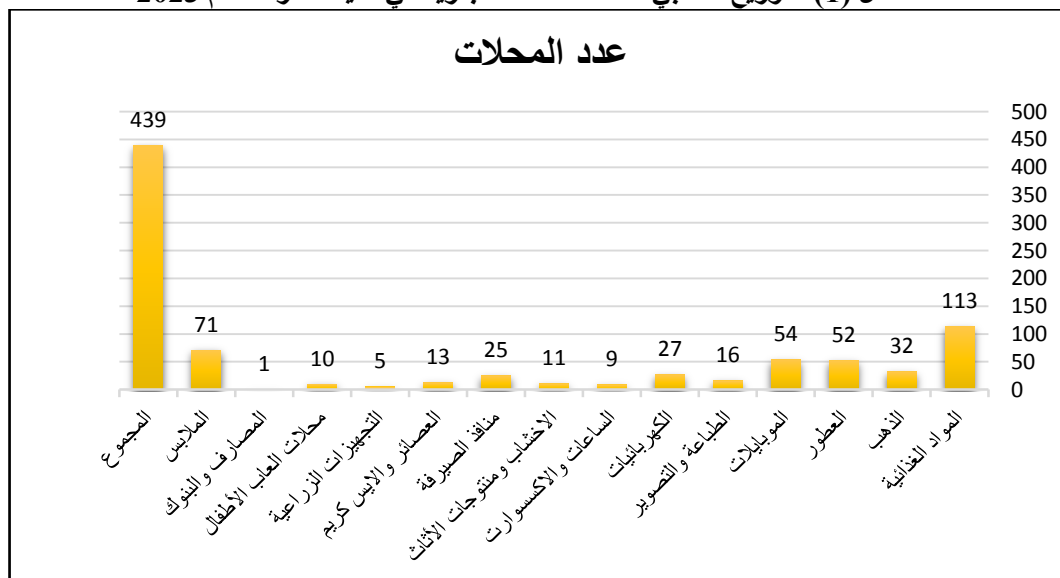
المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

كما ضمت المنطقة التجارية المركزية (25 محلاً) لبيع الموباييل سواء كانت محلات لبيع الموباييل بالمفرد او محلات البيع بالجملة أي أن نسبة (46,3%) من إجمالي محلات الموباييل في مدينة القرنة تتركز في المنطقة التجارية المركزية ، كما ضمت المنطقة التجارية المركزية (فرع مصرف الرشيد) وهو المصرف الوحيد في قضاء القرنة .

أما بالنسبة للمحلات المخصصة لبيع المواد الكهربائية فبلغ عددها في مدينة القرنة (27 محلاً) منها (21 محلاً) في المنطقة التجارية المركزية وبنسبة (77.8%) من إجمالي محلات المواد الكهربائية في مدينة القرنة تتركز في المنطقة المركزية ، اما محلات بيع الملابس بلغ عددها في مدينة القرنة (71 محلاً) تتركز منها (60 محلاً) في المنطقة التجارية المركزية لتشكل نسبة (84.5%) من إجمالي محلات الملابس تتوزع في المنطقة التجارية المركزية شكل (1)



شكل (1) التوزيع النسبي لعدد المحلات التجارية في مدينة القرنة لعام 2023



المصدر ، عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1) .

يتضح من الجدول (1) ان اغلب المحلات في المنطقة التجارية المركزية تكون محلات لبيع المفرد وهذا يعود إلى صغر المساحة التي تشغلها تلك المحلات إضافة إلى عدم وجود مساحات كافية لأجراء عمليات الشحن والتفريغ ، كما تبين لنا ان اغلب المحلات التجارية تتركز في هذه المنطقة أذ أن هناك (254 محلا) في المنطقة التجارية المركزية .

كما يعاب على هذه المنطقة عدم وجود المحلات التجارية المنظمة أذ ينتشر هناك الكثير من الباعة المتجولين في شوارع المنطقة المركزية والذي يقومون بوضع سلعهم على الشارع المخصص لحركة العجلات والافراد مما يعيق الحركة ويخلق منظراً عشوائياً أن دل على شي يدل على عدم تطبيق القانون في هذه المدينة وخاصة في شارعي ( الفردوس والجمهورية) .

ونظراً لتركز اغلب المحلات التجارية في مركز المدينة في منطقة السوق الأمر الذي جعل من هذه المنطقة مزدحمة بحركة الافراد والعجلات أذ يقصدها مئات الافراد يومياً لغرض التمتع وسد احتياجاتهم اليومية سواء كان من أهل المدينة أو القرى والارياف المجاورة إضافة إلى مناطق المحافظات القريبة من مركز مدينة القرنة الامر الذي أدى إلى زيادة الاتصال بين مركز المدينة والمناطق المجاورة أذ يعمل الكثير من سكان الأرياف في مركز مدينة القرنة كما ينقلون منتجاتهم الزراعية والحيوانية إلى مركز المدينة لغرض بيعها كما تحدث حركة عكسية أذ يذهب التجار في مدينة القرنة إلى القرى والمناطق المجاورة لغرض شراء المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية .

كما أن قرب المدينة من قضائي الدبر والمدينة والموقع المميز لمدينة القرنة مئة خلال طريقها الرئيسي الرابط بين ذي قار وميسان مع مركز محافظة البصرة جعل منها منطقة تجارية مزدحمة بالسكان والنشاط التجاري أذ يقصدها السكان لشراء المنتجات الزراعية والاثاث المنزلي والملابس وغيرها من الاحتياجات اليومية والاعتيادية لذا نجد أن مدينة القرنة على اتصال مباشر ومستمر مع اقليمها والمناطق المجاورة .

وتختلف عملية تصريف السلع والمنتجات بين المدينة وإقليمها فمثلاً بعض المنتجات الزراعية يتم تصريفها في المدينة لوفرها في الريف كالخضروات والتمور والحبوب وبعض السلع تستهلك من قبل سكان الأقاليم والمدينة معاً المجاورة كالملابس والذهب والعطور وغيرها لذا نجد ان عدد محلات هذه السلع مجتمعة أكثر من محلات بيع المواد الغذائية الذ يقتصر تصريفه بصورة أساسية على سكان المدينة بسبب الاكتفاء الذاتي منه في الريف . ونظراً للكثافة السكانية العالية في المنطقة التجارية المركزية في مدينة القرنة اخذت المحلات التجارية بالزيادة أذ هناك الكثير من المنازل هُدمت وتحولت إلى محلات تجارية وزحف أهلها إلى أطراف المدينة بعيداً





عن صخب المركز وضيق المنازل ولتوفر الهواء النقي والبيئة النظيفة في الأطراف شجع السكان على الزحف نحو الأطراف وأن كان على حساب المساحات الخضراء لذا أصبحت منطقة السوق مركز المدينة التجارية منطقة شبه خالية من السكان لسيطرة الوظيفة التجارية عليها ، كما أخذت الوظيفة التجارية بالامتداد جنوباً على جانبي شارع الطابو المتصل بشارع الفردوس واستمر امتدادها لتصل بشارع السراي شمالاً .

ونظراً لكثرة المحلات في المنطقة التجارية المركزية في مدينة القرنة وما تسببه من عامل الازدحام وصعوبة الحركة وكثرة المارة لجأت مؤسسات الدولة البحث عن أماكن بعيدة عن مركز المدينة والاتجاه نحو الطرق الرئيسية والمساحات الفارغة لذا نجد تركز أكثر المؤسسات في أحياء (الجمعة والنهيرات الجنوبية والنهيرات الشمالية) كانتقال مركز شرطة المدينة في شارع الفردوس الى حي الجمعة وانتقال القطاع الصحي من مركز المدينة الى حي الجمعة أيضاً وانتقال مشروع الماء الأساسي في المدينة من المركز الى النهيرات الجنوبية وكذلك الحال في انتقال المعهد التقني في النهيرات الشمالية ويعود السبب وراء هذا التنقل والزحف نحو اطراف المدن إلى سهولة الحركة وتوفير المساحات المطلوبة للتوسع وسهولة الوصول والابتعاد عن مصادر الضوضاء .

## 2- المنطقة التجارية الثانوية :

تكون هذه المنطقة صورة مصغرة للمنطقة التجارية المركزية في المدينة وتعرض نفس الأنواع من البضائع وربما تنمو بصورة تلقائية حول نواة قديمة كانت إحدى ضواحي المدينة الكبيرة أو توابعها ، أو يختار لها موقعاً مناسباً عند تقاطع الطرق الرئيسية<sup>(6)</sup> . وفي مدينة القرنة تمثلت المنطقة التجارية الثانوية بـ(حي الجمعة) الواقع في الجزء الشمالي الغربي من المدينة حيث تتركز هناك المحلات المخصصة لبيع الخضروات بالجملة والفواكه والتي تسمى بـ(العلوة) يقصد أصحاب هذه المحلات القرى والأرياف لغرض شراء المحاصيل الزراعية أو استيرادها من مناطق إنتاجها وجلبها الى محلاتهم لغرض تزويد مركز المدينة بها أي تزويد المنطقة التجارية المركزية .

كما يوجد في هذا الحي أماكن مخصصة لبيع الحيوانات والتي تسمى إمكانيها بـ(الصفاء) والواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من الحي والتي يقصدها يومياً أهالي القرى والأرياف والمناطق المجاورة يومياً لغرض بيع حيواناتهم فيها ويقصده الجزارين من مركز المدينة لغرض شراء هذه الحيوانات وبيعها لحوماً في المنطقة المركزية . في حين نجد أن بيع الأسماك لا يتم في هذه المنطقة بل تم انشاء مكان مخصص لها المنطقة التجارية المركزية وسط المدينة والتي يسمى مكانها بـ(السماجه) وهي محلات مخصصة لبيع الأسماك يتم أنشائها من قبل دائرة بلدية القرنة تحتوي على محلات منظمة ومجهزة بكافة الشروط الصحية والخدمية ، الا انها تعاني الإهمال بسبب الضعف الحكومي من جهة ولجوء أصحاب بيع الأسماك الى الشوارع التجارية (البسطات) مما يؤثر سلباً على منظر المحلات التجارية هناك ، صورة (1) .

(6) صبري فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطبعة النور ، العراق ، بغداد ، ص108 .



## صورة (1) توضح البسطات العشوائية لبيع الأسماك في مدينة القرنة في شارع الجمهورية



المصدر : عمل الباحث باستخدام عدسة موبايل نوع GLLAGSY NOTE 10 PLUS.

## 3- الشوارع الرئيسية :

يستعمل هذا النوع من الشوارع في مدينة القرنة للمرور وتقوم بوظيفة تجارية تعتمد تجارتها على ركاب وسائل النقل كما تقوم بخدمة سكان المناطق السكنية القريبة منها وفي العادة تنفرع هذه الشوارع من المنطقة التجارية المركزية وتخترق ابنية المدينة متجهة نحو الأطراف وبهذه العملية تكون حلقة وصل بين المناطق السكنية والصناعية والمنطقة التجارية المركزية<sup>(7)</sup>. وفي مدينة القرنة هناك الشارع الرئيسي الرابط بين أجزاء المدينة كما تمر من خلاله وسائل النقل القادمة من محافظة العمارة الى مركز محافظة البصرة ويضم هذا الشارع على جانبيه (19) محلاً تكون أسعار الاراضي في هذه المنطقة مرتفعة جداً . كما توصل هذه الشوارع بين القادمين من شمال وجنوب المدينة الى المنطقة التجارية المركزية . بلغ عدد محلات بيع العصائر (1) محلاً اما عيادات الأطباء فبلغ عددها (3) عيادات طبية تشكل نسبة (15,8%) من اجمالي المؤسسات التجارية في شارع السراي ، وبلغ عدد المطاعم (3) مطاعم للوجبات السريعة وبنسبة (18,8%) من اجمالي المؤسسات التجاري في هذا الشارع اما محلات الطباعة والتصوير فبلغ عددها (2) محلاً يشكلان نسبة (10,5%) من اجمالي المحلات التجارية في شارع السراي كما ضم الشارع محلاً واحداً لبيع المرطبات ومحلاً واحداً لبيع الزجاج .

## جدول (2) عدد المحلات التجارية في الشارع الرئيسي السراي عام 2022

| نوع المحل         | عدد المحلات | %    |
|-------------------|-------------|------|
| محلات بيع العصائر | 1           | 5.3  |
| العيادات الطبية   | 3           | 15.8 |
| المطاعم           | 3           | 15.8 |
| الطباعة والتصوير  | 2           | 10.5 |

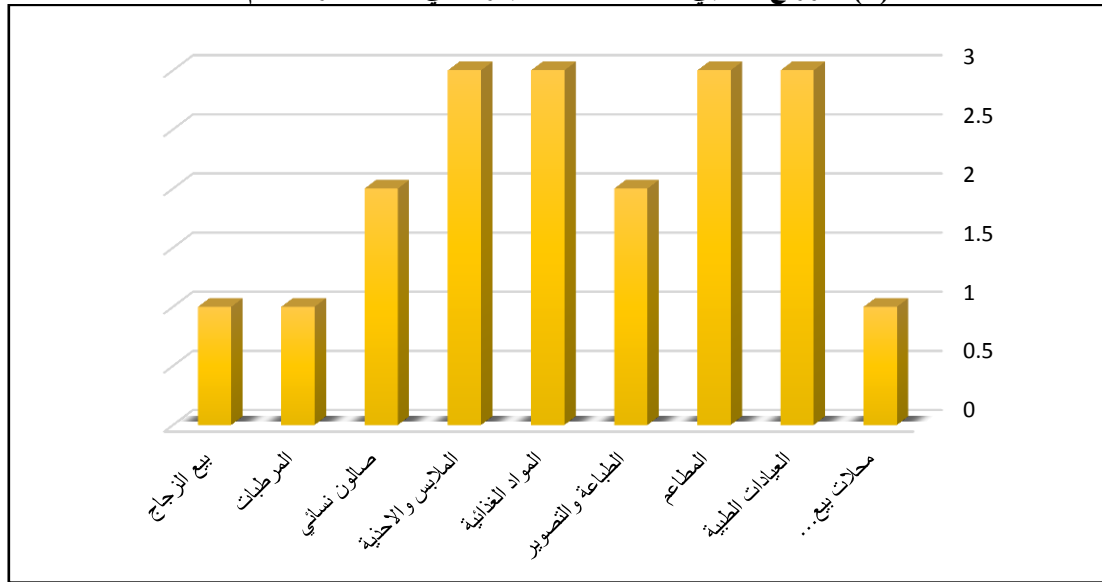
(7) عبدالرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، العراق ، بغداد ، مطبعة اسعد ، 1977 ، ص96 .



|      |    |                  |
|------|----|------------------|
| 15.8 | 3  | المواد الغذائية  |
| 15.8 | 3  | الملابس والأحذية |
| 10.4 | 2  | صالون نسائي      |
| 5.3  | 1  | المرطبات         |
| 5.3  | 1  | بيع الزجاج       |
| 100  | 19 | المجموع          |

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (1) التوزيع النسبي لعدد المحلات التجارية في مدينة القرنة لعام 2022



المصدر : عمل الباحث باستخدام برنامج (EXCLL) والاعتماد على بيانات جدول (2) .

ومن مزايا هذا الشارع انه يربط بين المنطقة التجارية المركزية من جهة الجنوب فهو امتداد لشارع الفردوس جنوباً مع الشارع الرئيسي مما يعني أن القادمين من مناطق المحافظات المجاورة يكون من خلاله ويقصده الكثير من المارة لاحتوائه على الكثير من العيادات الطبية إضافة الى كونه الطريق الرئيسي الواصل الى مستشفى القرنة العام لذا نجده مزدحماً بالحركة مقارنة مع شوارع المدينة الأخرى .

يتضح من ذلك أن الوظيفة التجارية في مدينة القرنة أخذت في امتدادها الشكل الطولي مع الشارع الرئيسي بسبب القوة الشرائية العالية الموجودة على طول الشارع الرئيسي لتوسطه المدينة وسهولة الوصول الى هذه المراكز التجارية عكس المحلات المبعثرة والتي تكون قوتها الشرائية ضعيفة ويعود السبب الى ضعف القوى الشرائية للمحلات المبعثرة الى صعوبة الوصول الى تلك المحلات من قبل سكان إقليم المدينة الامر الذي جعل منها تعتمد في قدرتها الشرائية على الاحياء السكنية القريبة منها وانتشرت المحلات المبعثرة في اغلب احياء المدينة كأحياء ( الجمعة والنهيرات الجنوبية والنهيرات الشمالية والنصير والسلام ) .

### الاستنتاجات:

- 1- ان مركز مدينة القرنة يعد المنطقة التجارية التي يقصدها جميع سكان الأقاليم المجاورة .
- 2- اتخذت المنطقة التجارية المركزية بالتوسع والامتداد شمالاً من جهة حي النهيرات وجنوباً من جهة حي الملتقى .
- 3- استقطبت الوظيفة التجارية الكثير من القوى العاملة في المدينة كما قصدها الكثير من المناطق والقرى المجاورة للعمل فيها .



- 4- حفزت العملية التجارية في مدينة القرنة القرى المجاورة على الاستمرار بزراعة المحاصيل والمنتجات الحيوانية من خلال زيادة الطلب عليها وتصريفها في أسواق المدينة .
- 5- ان زيادة عدد السكان في مدينة القرنة والقرى المجاورة ولكونها المركز التجاري الوحيد في القضاء أدى الى زيادة عدد المحلات التجارية في المدينة .
- 6- ان للموقع المتميز لمدينة القرنة والمطل على نهري دجلة والفرات والتي يكونان فيها شط العرب والطلب المستمر على المحاصيل الزراعية شجع الفلاح هناك على تطوير زراعته.
- 7- ضعف الرقابة الصحية والدور الحكومي في الحد من البسطات العشوائية والتي شوهت منظر المدينة والمنطقة التجارية المركزية تحديداً .
- 8- انسحاب الوظيفة السكنية امام الوظيفة التجارية في المنطقة التجارية المركزية من مركز المدينة كان على حساب الأراضي الزراعية مما يعني انها قتلت المساحات الخضراء في أطرافها .

### التوصيات:

- 1- فرض القانون في عملية توفير أماكن منظمة للحد من ظاهرة البسطات العشوائية والتي لها دورا في تجميل منظر المدينة .
- 2- تشجيع بعض المحلات بالاتجاه نحو الأطراف كونها أصبحت غير مرغوب فيها في المنطقة التجارية المركزية كمحلات بيع الجملة والتي تحتاج الى مساحات واسعة غير متوفرة في المنطقة المركزية .
- 3- الحد من ظاهرة الهجرة على حساب المساحات الخضراء وجرف البساتين لما لها من تأثير سلبي على مستقبل المدينة .
- 4- تسهيل حركة النقل وتوفير طرق مواصلات حديثة من خلال توسعة الشوارع او بناء جسور في المناطق المزدحمة بالحركة لما لها من دوراً في تسجيع السكان على التبضع .

### المصادر

- 1- أبو صبحه ، كايد عثمان ، جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، 2010 .
- 2- حسين ، عبدالرزاق عباس ، جغرافية المدن ، العراق ، بغداد ، مطبعة اسعد ، 1977 .
- 3- الهيتي ، صبري فارس ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطبعة النور ، العراق ، بغداد .
- 4- الهيتي ، صبري فارس ، التخطيط الحضري ، طبعة لأكسير الالكترونية .
- 5- الشراورة ، علي سالم ، جغرافية المدن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2012.
- 6- الجنابي صلاح حميد ، جغرافية الحضر (أسس وتطبيقات) ، العراق ، الموصل ، الطبعة الأخيرة ، 2011.
- 7- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية البصرة ، دائرة بلدية القرنة ، الشعبة الفنية ، 2022 .